الانتقال إلى الحياة بعد المدرسة الثانوية

مع بداية العام الدراسي الجديد، من المفيد للأسر والمعلمين التفكير في كيفية تحقيق أفضل ما يمكن من العام الدراسي الثانوي، وخاصة إذا كان هذا هو العام الدراسي الثانوي الأخير. التخطيط للتغيير من المدرسة إلى الحياة خارجها يجب أن يكون أولوية المدرسة الثانوية.

لقد كانت عملية التخطيط للانتقال إلى الحياة بعد المدرسة الثانوية للطلاب ذوي الإعاقة والتي يقوم بها المعلمون والأسر عملية صعبة ومحبطة في كثير من الحالات. لذلك فقد قام مركز مارشا فورست بدراسة حالة التخطيط لفهم هذا الواقع الصعب والمساهمة في خلق التخطيط الإيجابي لعملية الانتقال، أجرينا مقابلات مع المعلمين وأولياء الأمور والطلاب الذين اختبروا التخطيط الانتقالي أو يشاركون فيه في الوقت الحالي. وبينما أصف الدراسة ونتائجها، سأقوم بإدراج التعليقات التي أدلى بها المعلمون والآباء والطلاب حول تجاربهم وعن الكتاب "□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□□□: □□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□"، والذي نتج عن دراستنا. وكانت مؤسسات بيبول فيرست أونتاريو People First Ontario ، وذا كنيديان ابيليتي فونديشنthe Canadian Ability Foundation شركائنا، كما ساعدتنا انكلوجن برس اوف تورونتو Inclusion Press of Toronto في نشر وتوزيع الكتاب.

وكانت النتيجة الإجمالية التي توصلنا إليها هي أنه في حين أن عددا قليلا من المدارس الثانوية والأسر تتعاون تعاونا وثيقا في التخطيط، فإن هذه ليست تجربة الغالبية. وبما أن الانتقال من المدرسة الثانوية هو المدخل إلى حياة الكبار في المجتمع، فإن عدم وجود تخطيط تعاوني يبعث على القلق.

1 الدكتور جاري بانش تورونتو ، أونتاريو كندا مركزMarsha Forest ترجمه ريما الصلاح

من خلال ما قيل لنا أثناء المقابلات، يبدو أن الأسر والمعلمين لم يعملوا معاً بشكل جيد لأنهم لم يفهموا وجهات نظر بعضهم البعض ولم يكونوا فريقا يعمل معا في هذه العملية الهامة، وكان هذا هو السبب الجذري للمشكلات التي وجدناها.

عدد قليل من الآباء شعر أن لديه أي دور هام في المشاركة. وبعضهم لم يكن على علم أو أبقي علي علم بالتخطيط. وكان بعضهم أكثر حظا في علاقته بالمدرسة، كما أن العديد منهم وجد أن التجربة سلبية. وفيما يلي بعض أقوال الآباء والأمهات.

- ما هي عملية التخطيط االانتقالي؟ لم اسمع به من قبل.
- كنا نقوم بتخطيط الانتقال للمدرسة الثانوية منذ أن كان ابني في الصف العاشر وهو الأن في الثامنة عشر من عمره.
- أحضر اجتماعات برنامج التعليم الفردي، ولكنني لا أقول الكثير لأنهم يتحدثون عن أمور لا أفهمها.
- مدرستنا ربطتنا بالعيش في المجتمع لبناء الروابط قبل التخرج.
- لم يكن لدي أي اتصال بالمدرسة. ليس هناك دور للوالدين.

وقد أظهر المعلمون ميلاً إلى التفاؤل فيما يتعلق بعملية التخطيط للانتقال، على الأقل من وجهة نظر المدرسة. وأشارت العديد من تعليقات المعلمين إلى أن العديد من الآباء، ولكن ليس جميعهم، لم يشاركوا بشكل كبير في التخطيط. ويبدو أن معظم المدرسين يتعاملون مع التخطيط الانتقالي كمسؤولية تقع عليهم ويتحملونها فقط بمشاركة متواضعة من أفراد الأسرة.

- معلم التربية الخاصة الذي يتولي الطالب لديه اليد العليا في تنسيق كل شيء.
- يجب أن يكون الأمر تعاوني مع معلم التربية الخاصة والطالب وأحيانا الوالدين لتخطيط الخطوة التالية بعد المدرسة الثانوية.

- هناك اجتماعات على مدار العام حيث نجتمع مرة أخرى مع أولياء الأمور والطلاب ونناقش كيف تسير الامور.
- أعتقد أيضا أن هناك شيئاً آخر في هذا الجانب مع الوالدين وهو أننا بحاجة إلى إشراكهم في وقت سابق. إنهم بحاجة الى رؤية.
- المدرسة التي أعمل بها حاليا لديها برنامج تعليم تعاوني، ولكن على مستوى الجامعة / الكلية. لذلك أشعر أن هذا يترك جزء كامل من طلابنا الذين سيستفيدون حقا من التعليم التعاوني.

كنا قد خططنا لكتابة دليل الموارد التي سيكون بمثابة كتاب ووصفة لتخطيط الانتقال التعاوني. ولكن بعد المقابلات التي أجريناها، قررنا أنه كان علينا أن نعود بضع خطوات إلي الوراء. لم يكن من المأمون افتراض أن المدارس والأسر لديها الخلفية للعمل بشكل تعاوني. لم تكن هناك خطة متعمدة من قبل المعلمين لاستبعاد أفراد الأسرة ، ولم يكن هناك نية من جانب الوالدين لتحمل المسؤولية بعيداً عن المعلمين. ومع ذلك، كان هناك سوء فهم متبادل ومزعج في العديد من الحالات. كنا بحاجة إلى وصف مكونات التخطيط الانتقالي الإيجابي قبل أن نصل إلى محاولة تجربة الوصفة.

بدأنا بعد ذلك في محاولة شرح واقع الوضع المدرسي للأسر، وواقع الوضع الأسري للمدارس. قمنا بوضع ما قاله المعلمون وأولياء الأمور والطلاب في الكتاب. وقد انتهي بنا الأمر في الواقع مع نسختين من الكتاب، الأول كتب على مستوى المدرسة الثانوية. بينما كتب الثاني بصياغة لغوية بسيطة على مستوى المرحلة الابتدائية لمن كانت مهارات القراءة لديه متواضعة. أردنا أن نتأكد من أن القراء سوف يفهموننا، ليس فقط في حالة الطلاب، ولكن أيضا العائلات ممن لغتهم الأولى ليست الإنجليزية.

وتشمل الكتب وصفا لحالة المدارس والأسر. كما أنها تحتوي على وصف لورشة عمل تعاونية للأسر والمدرسة في إطار إعداد العائلات والطلاب للانتقال. وقد تم استكمال الكتاب بالتوصيات المستقاة من الأسر والمعلمين، ووصف استراتيجيات التخطيط التي تركز على الفرد والتي أثبتت قيمتها في التخطيط لمستقبل الأشخاص ذوي الإعاقة.

آخر ما فعلناه هو إرسال مسودة الكتاب إلى جميع المعلمين وأولياء الأمور والطلاب الذين قابلناهم. أردنا استخدام ملاحظاتهم لتقييم الكتب وتنقيحها حسب الضرورة. أردنا أن نضمن أن أولئك الذين أجرينا معهم مقابلات كان لهم مدخلات هامة على جميع المستويات لما كنا نقوم به. القليل من المراجعة تم طلبها وكانت ردود الفعل من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب إيجابية للغاية فيما يتعلق بالمساهمة التي تقدمها الكتب.

ونورد أدناه تعليقات وملاحظات نموذجية من المعلمين والأسر.

المعلمون:

- كنتم محقين فيما يخص المعلمين وكيف يتم تنظيم المدارس. وقد حاولت القليل من الموارد التي رأيتها شرح اللاعبين الرئيسيين لبعضهم البعض.
- يا لها من مفاجأة! لم أفكر أبدا في الأمور بهذه الطريقة. ولكن أنتم على حق، ينظر كلا من المدارس والمعلمين إلي الأمور بشكل مختلف.
- شكرا للتفسير الواضح. هذه وثيقة جيدة جدا، وينبغي أن تستخدم كدليل لكل من يشارك في التخطيط للطلاب.
- كان هذا نوعا من الاستكشاف بالنسبة لي. أنا حقا استفدت منه. وأعتقد أن علاقتي مع الوالدين ستصبح أقوي.

- لقد وجدته رائعا. لم أفكر أبدا في سياق الأسرة وكان الأمر يتعلق بمحاولة الحصول على موافقة الأسرة على ما اقترحه. الآن أرى أن هذه ليست الصورة الكبيرة.

العائلات:

- هذا الدليل يأخذ نهجا مختلفا لأي شيء رأيته. فكرة شرح المعلمين للآباء وشرح أولياء الأمور للمعلمين يضع مناقشة لطيفة ويعد للخطوة نحو التعاون والتخطيط الذي يركز علي الفرد بشكل فعال. وبصفة عامة، يبدو أنه إسهام في الممارسة و فهم أثر الإعاقة على المعلمين والأسر.
- هذه وثيقة لا تقدر بثمن لكثير من الآباء والأمهات، لقد استمتعت بقراءتها واتفق مع معظم التوصيات. وآمل أن يقرأها بعض المعلمين وأن يصبحوا أكثر مرونة وإبداعا.
- سيكون ذلك عظيما بالنسبة للآباء إذا أصبح المعلمون على دراية به، لم أحصل على أي مساعدة من المدرسة للتخطيط ولكن هذا الدليل جيد حقا. (استجابة الطالب)
- الدليل مكتوب بشكل واضح وهو مفيد للغاية. أشرتم إلى أشياء كثيرة لم أكن على علم بها لذلك كانت مفاجأة سارة بالنسبة لي . شكرا لعدم استخدام كل تلك الكلمات التي يستخدمها المعلمون انها مزعجة جدا!
- وجدت هذا مفيداً. لم أكن أفكر أبدا في كل هذه القيود حول ما يفعله المعلمون. في المرة القادمة التي سأتحدث فيها إلى معلم، سيكون بفهم مختلف.
- لقد أشرتم إلي ماهو واضح ولكنه كان واضحا فقط بعد أن قرأته!
- فوجئت بأن المعلمين لا ينظرون إلى الأشياء بشكل مماثل لنا. ولكن أمي قالت أن لديهم أشياء أخرى يفكرون بها أيضا، لذلك فهم يرون الأشياء بشكل مختلف قليلا عنا. (استجابة الطالب)

- كان لدينا تجربة سيئة جدا في عملية التخطيط. وصفكم لنهج الوالدين والمنظور المختلف مهم جدا. كعائلة فأنت بالتأكيد تري العملية برمتها بطريقة مختلفة جدا. أنا سعيد أن بعض الناس يفهمون هذا.
- هذا صحيح .. أستطيع أن أفهم كل هذا وهذه هي طريقة نظر عائلاتنا إلي هذه الأمور. (استجابة الطالب)

تم إرسال نسخ مجانية إلى جميع الذين شاركوا في الدراسة وإلى كل نظام مدرسي يعمل باللغة الإنجليزية في كندا، فضلا عن مختلف المدافعين ومجموعات الدعم الأخرى. وقد طلبت عدد من الأنظمة المدرسية في جميع أنحاء كندا نسخا إضافية من الكتاب حتى يتسنى لجميع معلميهم المشاركين في التخطيط للانتقال أن يستفيدوا من نتائج دراستنا. اتصل بمركز مارشا فورست و إنكلوجون برس في inclusion.com.

□□□□□□□□ □□□□ □□ □□□: □□□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□□

□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□

□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □ □□□□□□

□□□□□□□□ □□□□□□□□ □ □□□□□□□□□ □□ □□□□.